Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

به على العباد ، فأولى أن يعبدوه بطاعته فيما أنزل لهم ، لا بخلعه ولا بالفحش الذى يزاولونه :

ومن عجيب ماروى من حال المشركين الذين خوطبوا بهذه الآيات أول مرة ، ووجه إليهم هذا الاستنكار مارواه الكلبى قال : لما لبس المسلمون الثياب ، وطافوا بالبيت عيرهم المشركون بها .. فنزلت : ﴿**قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده ..**﴾ ..

فانظر كيف تصنع الجاهلية بأهلها ، ناس يطوفون ببيت الله عرايا ، فسدت فطرتهم وانحرفت عن الفطرة السليمة التى يحكيها القرآن الكريم عن آدم وحواء فى الجنة : ﴿**فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة**﴾ .. فإذا رأوا المسلمين يطوفون بالبيت مكسوين ، فى زينة الله التى أنعم بها على البشر ، لإرادته بهم الكرامة والستر ، ولتنمو فيهم خصائص فطرتهم الإنسانية فى سلامتها وجمالها الفطرى ، وليتميزوا عن العرى الحيوانى .. الجسمى والنفسى .. إذا رأوا المسلمين يطوفون ببيت الله فى زينة الله وفق فطرة الله عيروهم !!

إنه هكذا تصنع الجاهلية بالناس .. هكذا تمسخ فطرهم وأذواقهم وتصوراتهم وقيمهم وموازينهم ! وماذا تصنع الجاهلية الحاضرة بالناس فى هذا الأمر غير الذى فعلته بالناس فى جاهلية المشركين العرب ؟ وجاهلية المشركين الإغريق ؟ وجاهلية المشركين الرومان ؟ وجاهلية المشركين الفرس ؟ وجاهلية المشركين فى كل زمان وكل مكان ؟!

ماذا تصنع الجاهلية الحاضرة بالناس إلّا أن تعريهم من اللباس ، وتعريهم من التقوى والحياء ؟ ثم تدعو هذا رقياً وحضارة وتجديداً ، ثم تعير الكاسيات من الحرائر العفيفات المسلمات ، بأنهن رجعيات .. تقليديات .. ريفيات !

المسخ هو المسخ ، والانتكاس عن الفطرة هو الانتكاس ، وانقلاب الموازين هو انقلاب الموازين ، والتبجح بعد ذلك هو التبجح .. ﴿**أتواصوا به ؟ بل هم قوم طاغون**﴾ ..

وما الفرق كذلك فى علاقة هذا العرى ، وهذا الانتكاس ، وهذه البهيمية وهذا التبجح بالشرك وبالأرباب التى تشرع للناس من دون الله ؟